

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الأعراف (٨٥١-٦٦١) |

يوم ٥٢/٦/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا. يا رب العالمين. هذا اليوم يوم الجمعة الموافق الخامس والعشرين - 00:00:00 من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير الجلالين والسورة الاعراب قرأنا ووصلنا الآية مائة وثمانية واربعين. وهي قول الله سبحانه وتعالى واتخذ قوم موسى - 00:00:20 من بعده من حليهم. اذا وقفنا عنده. لا سبعة وخمسين سبعة وخمسين. ايه نعم صح احسنت ايه هذي هذي نعم تكلمنا عنها قل يا ايها الناس. نعم. اي نعم. قل يا ايها الناس الآية مئة - 00:00:40 ثمانية وخمسين مئة وثمانية وخمسين. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. طيب تفضل اقرأ يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. امين. قال الله تعالى - 00:01:00 انا قلت خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله - 00:01:20 وكلماته القرآن واتبعوه لعلكم تهتدون ترشدون. طيب. بسم الله. هذا الآية فيها دلالة على عموم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته للثقلين جميعا الانس والجن وليست العرب خاصة وانما لكل الخلق. يقول الله سبحانه وتعالى قل قال المؤلف هنا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. كيف عرفنا انه خطاب - 00:01:40 قبل النبي لانه قال بعدها اني رسول الله. فدل على ان خطاب للرسول. لان قل في القرآن احيانا يكون ظاهر وخطاب والمراد ايضا الرسول وغير الرسول. مثل قل اعوذ برب الناس. قل اعوذ برب الفلق. ليس - 00:02:10 الرسول فقط خطاب لكل من يصلح له الخطاب من المؤمنين كلهم. طيب قل واحيانا يأتي خطاب في ظاهره انه قل موجه الرسول وهو لا يراد بالرسول يراد به غيره قل ان كنت مثلا ان كنتم في شك من ديني او - 00:02:30 من الايات التي ظاهرها انه لا يخاطب بها الرسول مباشرة. طيب. يقول قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وهذا في مثل ما ذكرنا يعني جميعا كلمة جميعا تدل على عموم دعوته. ويا ايها الناس يدخل فيها جميع الطوائف اليهود والنصارى - 00:02:50 ارى والمسلمين والمشركين وغيرهم. طيب. الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله رسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته قال المؤلف وكلماته ما هي؟ قال القرآن - 00:03:10 يعني الرسول يؤمن بالله ويؤمن بكلمات الله. ما هي كلمات الله؟ قال القرآن. هذا رأي. رأي البعض المفسرين. وبعضهم يقول لا يعني يوسع يقول كلمات الله عموما. كلمات الله عموما. قل لو كان البحر مدادا لكلماته - 00:03:30 كلمات الله اوسع يدخل فيها القرآن ويدخل فيها التوراة والانجيل وكل الكتب المنزلة هي كلمات الله. وكلمات الله لا وليس لها حد. فالمؤلف يقول هو القرآن صحيح. ما نقول خطأ. نقول صحيح. لكن في معنى اوسع. اكبر. طيب - 00:03:50 نعم. ايه. نعم. يكون اللوح المحفوظ يكون الكلمات لا لا كلمات الله ليست في الكتب فقط الكتب جزء من كلمات الله كلمات الله لا

تنقضي ابدا والله يتكلم يتكلم بما شاء كيف شاء في كل وقت يتكلم ينزل كل ليلة ويقول هل من - [00:04:10](#)

هذا كلام. هل من سائل؟ كلامه يعني يتكلم بما شاء كيف شاء متى شاء. متى شاء. ليس محدودا لشيء معين اللوح المحفوظ ما

نستطيع ان نقول انه انه كلمات الله لانه فيه فيه يعني اشياء فيها مقادير فيه كذا - [00:04:39](#)

فنقول فيهم كلمات الله. القرآن الكريم في اللوح المحفوظ. بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. فعلى العموم طيب لكن حنا نريد الان

نفهم ان قوله يؤمن بالله وكلماته الصحيح انها عامة. كلمات الله والقرآن جزء منها - [00:04:59](#)

ما في تعارض لان المؤلف يفسر بشيء من من الكلمات ما يقول لك هي الكلمات القرآن فقط ولو تسأل السيوط وتقول له الكلمات القرآن

يقول لا كلمات كثيرة لكن انا اقول لك منها او كمثال القرآن. طيب يقول ومن قوم موسى تفضل اقرأ. ومن قوم - [00:05:22](#)

موسى امة جماعة يهدون الناس بالحق وبه يعدلون في الحكم. طيب شف هذا من عدل الله سبحانه وتعالى من عدل الله انه لما ذكر

يعني قبائح اليهود في هذه السورة ومواقفهم السيئة لم يعمم - [00:05:42](#)

لانه فيه من اليهود بل ليسوا على ذلك. مثل في سورة ال عمران في اخرها قال وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله. وما انزل اليكم

وما انزل خاشعين الله لا يشترون بايات الله ثم في طوائف في طوائف ليسوا سواء من اهل كتاب امة قائمة ليسوا سواء فلذلك -

[00:06:02](#)

الله قال من قوم موسى امة وان كانوا قلة امة يعني جماعة هذه لفظة امة هنا معناها جماعة طيب يهدون بالحق ان يهدون الناس

بالحق اي بما انزل من الحق. وبالشريعة الحق. وبه يعدلون اي يعدلون بهذا الحق. يعني هم يدعون - [00:06:22](#)

ويحكمون بالحق. فهذه طائفة. طائفة من من اليهود. اين هم؟ نقول هم موجودين في اول الامر في عهدهم لكن لا ندري اين هم ولا

اين ندري اي عصر. لكن وجد منهم طائفة. لكن اي اي - [00:06:42](#)

من الشرائع السابقة بعد بعثة محمد ليس لها يعني ليست على حق بل هي انتهت خلاص انتهت منسوخة ولا تقبل عند الله. لا يهودي

ولا نصراني. ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - [00:07:02](#)

ما في شريعة يجي واحد يقول اليهود على حق عندهم رسالة وعندهم نبي وعندهم كتاب سماوي هم على حق النصراني عندهم كتاب

نقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا ادخله الله النار. اه لابد من لا بد - [00:07:22](#)

ان يتبعوا شريعة محمد هي الشريعة الباقية فقط. حتى عيسى اذا نزل في اخر الزمان يحكم بشريعة محمد. طيب تفضل اقرأ وفر

وقطعناهم فرقنا بني اسرائيل اثنتي عشرة حال. اسباطا بدل منه اي قبائل. امما - [00:07:42](#)

بدل مما قبله. شف طيب يقول وقطعناهم من هم؟ هم بنو اسرائيل. اتباع موسى عليه السلام. اصبح او فرق كثيرة فرقا كم فرقة؟ اتنا

عشر فرقة او اثنتا عشرة فرقة اثنتا عشرة فرقة يقول فرقنا - [00:08:02](#)

بني اسرائيل حتى لو لما خرجوا لما خرجوا مع موسى لما امنوا وهم في في مصر كانوا اسباطا امما كانوا امم كانوا قبائل لما خرجوا

مع موسى كانوا قبائل. لما ضرب موسى البحر انفلق كم فرقة؟ فرقة؟ اثني عشر فرقة. كل فرق كالطود العظيم - [00:08:22](#)

وكل قبيلة تدخل في القاهرة وترى الاخرى تراها يعني المسافة بعيدة ما تتصور انها انهم قطعوا البحر في دقائق او في ساعات البحر

طويل جدا وهم منهم من هم على على مراكب خيول وابن ومنهم من يمشي على قدميه. ومعهم آآ - [00:08:42](#)

اسرهم واطفالهم وهم يمشون. طيب وايضا الله سبحانه كما سيأتينا الان يعني حتى العيون اصبحت اثنتا عشرة عينا وكل قبيلة لها.

طيب لماذا طيب يعني كل قبيلة لها طريق؟ ولماذا كل قبيلة لها عين خاصة - [00:09:02](#)

قال حتى لا يتزاحموا حتى لا يتنازعوا. هذا من رحمة الله بهم. يقول قطعناهم اثنتي عشرة يقول يعني قطعناهم حال كونهم هذه

اعراب حال كونهم اثنتي عشرة اسباطا. يقول بدل بدل من الاثنين عشر يقول قطعناهم اسباطا. كأنه قال قطعناهم اسباطا وهذه

الاسباط اثنتي عشرة. هذه هذا - [00:09:22](#)

السيوطي احيانا يتكلم عن المسائل الاعرابية النحو. طيب بدلا منه قال اي قبائل يعني قطعناهم قبائل اسباطا لاثنتي عشرة نعم امما.

قال امما بدل مما قبله كلها عرباتها عراب بدل او حال - [00:09:52](#)

طيب يأتيك سائل يقول لك الاسباط من هم؟ من هم الاسباط؟ هل هم ابناء يعقوب؟ ولا من هم الاسباط؟ نقول الاصل ان هم ابناء يعقوب الاثنى عشر. هؤلاء هم اسباط الاسباط. لكن هؤلاء كل واحد تفرعت منه قبيلة - [00:10:12](#)

تفرعت منه قبيلة فاصبحت قبائلهم اثنى عشر كلها ترجع الى الى ابناء يعقوب ابناء يعقوب. هو هو اسرائيل يعقوب وهؤلاء كلهم ابناء اسرائيل بني اسرائيل يرجعون الى هذا. فاسباب هذا معناه. طيب لو جاك واحد وقال لك طيب الله سبحانه وتعالى ذكر - [00:10:32](#) والاسباب مع مع الانبياء مع الانبياء ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. نقول الاسباط هم انبياء القبائل الانبياء الذين موجودين في القبائل هم الاسباط. وليس الاسباط هم ابناء يعقوب. يعقوب لان ابناء يعقوب ليسوا انبياء. ليس ابناء يعقوب - [00:10:52](#)

فيهم يوسف نبي بس اما البقية ليسوا انبياء. رجال صالحين نعم لكن ليسوا انبياء. اما الاسباط المقصود بها في الاية واوحينا الى موسى والاسباطي المراد بهم هم هم انبياء هذه القبائل. انبياء هذه القبائل لان كل قبيلة فيها انبياء - [00:11:12](#) نعم. في قول مش صحيح ما هو بصحيح. شيخ الاسلام ابن تيمية حقق المسألة بان ابناء يعقوب ليسوا انبياء. يقول لا يمكن ان يكونوا انبياء ويفعلون مثل هذه الافعال. هم. ما يمكن. ولا دليل اصلا ما عند - [00:11:32](#)

لما نقلنا دليل. اما يوسف فيه ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات. طيب قال نعم اقرأ واوحينا الى موسى اذ استسقاها قومه في التيه. ان اضرب بعصاك الحجر فاضرب فانجست انفجرت منه اثنتا عشرة عينا بعدد الاسباط. قد علم كل اناس سبت منهم - [00:11:52](#)

وظللنا عليهم الغمام في التيه من حر الشمس. وانزلنا عليهم المن والسلوى هما الترنجيب والطيور السماني. بتخفيف الميم والقصر. وقلنا لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم وما زلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. طيب. هذه من نعم الله عليهم. قال قطعناهم ثم قال واوحينا الى موسى اذ - [00:12:22](#)

تسقى يعني في ذلك الزمان الوقت الذي استسقى موسى لماذا استسقى؟ لانه لما جاوزوا البحر واغرق الله امامهم وجاوز البحر نزلوا في منطقة سيناء. هذه منطقة سيناء تسمى بالتية. لماذا؟ سميت بالتية - [00:12:52](#)

لان الله عاقبهم لما لما امرهم موسى ان يدخل القرية قال قالوا ادخل واذا قال القومية قوي. اه اذكروا نعمة الله عليكم جعل فيكم انبياء يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله فرفضوا. قال اذهب انت وربك فقاتل - [00:13:12](#) رفضوا ان يدخلوا معه عاقبهم الله بالتين بدأوا يتيهون في الارض. اربعين سنة يتيهون لا يدرون اين يذهبون. هم. ما يدرون فضاخوا في هذه الارض هذا التيه اللي تسمى منطقة التيه. ولم يدخل لم يدخل الارض المقدسة الا بعد وفاة موسى - [00:13:32](#) وبعث الله فيهم يوشع فتى موسى هذا فتى موسى اسمه يوشع بالنون. بعثه الله فدخل القرية فهزم اهل القرية. طيب يقول اه هنا واوحينا الى موسى اذ استسقاها قومه في التيه - [00:13:52](#)

ان طلبوا منه السقيا استسقاها يعني الاستسقاها وطلب السقيا لانهم كان الماء عندهم قليل جدا ما وجدوا ماء فاحتاجوا الماء يحتاجون بانفسهم المواشي التي معهم الابل والبقر والغنم يحتاجوا الى الماء. فاستسقاها موسى قومه آآ - [00:14:12](#)

اه فقلنا اي نعم ان اضرب واوحينا الى موسى اذ استسقاها قوم اه استسقاها قوم ان اضرب اي قلنا اضرب بعصاك الحجر ما هو الحجر؟ الى حجر معين وقيل اي حجر الله اعلم. طيب فضربه فانجست في سورة البقرة قال - [00:14:32](#) فانفجرت وهنا قال فانجست. في فرق ولا ما في فرق؟ نقول نعم تفضل فيه اقل. اقل. احسنت. نعم. ايه. اول شي هذي السورة وش هي؟ هذي والبقرة مدنية. يعني البقرة نزلت بعد وهذه قبل. وهذه يحكي الله فيها الانجاس. الانجاس هو بداية - [00:14:52](#)

انفجار الماء اول ما يبدأ يسمى انجاس فاذا قوي سمى انفجار. والله حكى لنا اول بدايته في في ال عمران لانه مكى ثم في البقرة لما استمر وقوي قال انفجرت. انفجرت. طيب. المؤلف يقول انبجرت انفجرت - [00:15:22](#)

يعني اللفظ متقارب. طيب قال منه اثنتا عشرة عينا بعدد الاسباط اي قبائل بني اسرائيل. طيب. يقول قد علم كل اناس اي كل سبط منهم مشربهم كل عرف طريقة مقسم اثعش طيب وظللنا - [00:15:42](#)

هذي النعمة الثانية يعني اسقاهم الله الماء ثم من العطش ثم ظلل عليهم الغمام عن حر الشمس اصبحت غمامة سحب تأتي وتظللهم. فيجلسون في ظل في ظل السحاب. هذه ظللنا عليهم الغمام من حر الشمس - [00:16:02](#)
وانزلنا هذا هذا يعني الشراب وايضا الحال ان المظلل عليهم والطعام ماذا قال؟ قال وانزلنا عليهم المن والسلوى. يعني يسوق الله لهم الرزق بالطعام والشراب. يعني اكبر نعمة اكبر يعني مظلل ومكان مناسب والطعام والشراب مهياً ما بقي لكم فقالوا انزلنا عليهم - [00:16:22](#)

والمراد بالمن والمراد بالسلوى قال المن هو الترنجيبين. ايش الترنجيبين؟ الترنجيبين ما هو قالوا هو مثل العسل. طعام مثل العسل. ينزل على الاشجار. كل صباح. كل مقامه الصباح وجدوا الاشجار مليئة - [00:16:52](#)

هذا الشئ الذي مثل الحلوى. مثل العسل يأخذونه ويأكلونه. هذا يسمى الترنجيبين او يسمى يعني المن؟ عندك؟ عندنا في بلد كثير. اه ما شاء الله جزاه الله خير يعطيكم ترونه رأي العين طيب قال والطير قال - [00:17:12](#)

والسلوى قال طائر. طائر. يسمونه العامة عندنا السمان. طائر السمان. تجدونه احيانا عند اللي بييعون الطيور وهذي يسمى طائرة تسمى صغير. اكبر من العصفور واصغر من الحمامة. صغير الحجم. يسمى يسمى - [00:17:42](#)

واللغة الصحيحة تسمى السمان. بالتخفيف. يقول بتخفيف الميم الميم والقصر الثماني السماني وقيل لهم وقلنا لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون كيف يظلمون انفسهم؟ انهم ارتكبوا معاصي كثيرة ما شكروا الله على هذه النعم بل

خالفوا اولاً خالفوا نبيهم موسى - [00:18:02](#)

انهم رفضوا ان ان يقاتلوا معهم حتى يعني من قبح كلامهم يقول اذهب انت وربك. اذهب انت وربك وقالوا ان الله فقير استهزأوا وسخروا يعني افعالهم سيئة كما سيأتينا الان. يقول الله لهم قولوا احطط عنا - [00:18:32](#)

خطايانا يعني تب علينا وامحو عنا خطايانا يستهزؤون يقولون حبة شعيرة او حنطة او حبة في شعيرة ويستهزئون يعني يبدلون الكلم. طيب. نعم تفضل اقرأ. واذكر اذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية. بيت المقدس - [00:18:52](#)

وكلوا منها حيث المقدس بيت المقدس وكلوا منها حيث شئتم وقولوا امرنا. حطة وادخلوا الباب وقولوا امرنا حطة وادخلوا الباب اي باب القرية. سجد سجود انحناء. نغفر بالنون - [00:19:12](#)

التاء مبنيا للمفعول. لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين بالطاعة ثوابا. نعم فبدل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل لهم فقالوا حبة في شعرة وادخلوا ودخلوا ودخلوا يزحفون على اساتهم استات استاه استاهم طيب فارسلنا عليهم - [00:19:32](#)

عذاباً من السماء بما كانوا يظلمون. نعم. شوفوا واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية في سورة البقرة قال ادخلوا ادخلوا واسكنوا يعني اذا دخلتم ستسكنون فيها. طيب واذ قيل لهم اسكنوا او ادخلوا - [00:20:02](#)

هذه القرية ما هي القرية؟ قيل القرية مختلف فيها لانها مبهمة في القرآن ما ندري. فبعض المفسرين يقول هي بيت المقدس وبعضهم يقول هي ايليا مدينة صغيرة قريبة من البحر. قريبة من البحر. وهي التي ستأتي الان لما قال - [00:20:22](#)

واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. قيل ايليا ايليا موجودة في في فلسطين الان موجودة ومعروفة على نهاية خليج العقبة. نهاية البحر الاحمر. طيب. قيل هذي وقيل هذي الله اعلم. طيب دخول نعم - [00:20:42](#)

القرية بيت المقدس وكلوا منها حيث شئتم. لماذا يقول كلوا منها احد شئتم؟ لان الله لما اعطاهم المن والماء ماذا قالوا؟ ملوا. قالوا لا نريد. قالوا ادعو ربك يثبت لنا مما تثبت الارض من بطنها وفومها وعدسة وبصلها. قالوا لا نريد - [00:21:02](#)

هذا ملل مللنا منه طعام زي العسل تأكلونه والطير تعشون وتأكلون قالوا لا ما نريده قال اتستبدلون بالذي هو خير هذا افضل. قالوا لا نبعي بصل وثوم ونحو ذلك. فقال ادخلوا القليل فيها ادخلوا القرية تجدون - [00:21:22](#)

كلوا من حيث شئتم. واذا دخلتم يعني قولوا حطة قولوا امرنا حطة يعني تب علينا. احطط عنا خطايانا. وادخلوا الباب سجداً. لماذا؟ يدخلون الباب سجداً. تواضعاً. يقول اذا دخلتم الباب ادخلوا على - [00:21:42](#)

انتم راكعون. راكعون مطأطئون رؤوسكم. والسجود هنا مراد به الركوع. واهيانا الركوع يراد به السجود. هذا جائز بلغة قرر راكعا

واناب يعني سجد. داوود. نعم. وهنا قال ادخلوا باب السجدة يعني ركعا راكعا. والنبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة - [00:22:02](#) في فتح مكة كيف دخلها؟ كان مطأطئا رأسه. اي تواضعا لله. وهؤلاء يقول الله تواضعوا ادخلوا ماذا صنعوا؟ ما دخلوا سجدا كما سيأتي. طيب قال سجود انحناء. يعني ليست ليست سجود - [00:22:22](#)

لا خضوع وانحناء لله. نغفر لكم خطيئاتكم. نغفر قرأت بقراءتين كلها قراءات صحيحة. نغفر لكم خطيئاتكم. او يغفر لكم. او يغفر لكم يغفر لكم او تغفر لكم بالتاء. قال مبني للمفعول. نعم - [00:22:42](#)

وقرأت ايضا خطيئاتكم قرأت بقراءتين. خطاياكم وخطيئاتكم. كلها صحيحة. طيب سنزيد المحسنين اي نزيدهم باي شيء؟ قال بالطاعة ثوبا يعني الانسان اذا احسن واكثر لان كثرة الطاعات يكون الرجل او للشخص - [00:23:09](#)

محسنا في عبادته. كثرة الصدقات يقال له محسن. فاذا كثر وصل درجة الاحسان زاده الله احسانا وزاده ثوبا. هذا معناه يعني هذي بشارة من الله. ماذا كان موقفهم؟ قال فبدل الذين ظلموا منه. ليس جميعا شف هذا من احتراز القرآن - [00:23:31](#)

من عدم الله في حكمه. جميعا. قال بدل الذين ظلموا منهم. مو بكلهم. ظلموا منه. قولوا غير الذي قيل لهم. بدلوا ماذا؟ ما قال حطة قالوا حنطة وضعوا نقطة لادخلوا نون حنطة يستهزؤون الحنطة الشعير حبة الحنطة حب القمح - [00:23:51](#)

ويستهزؤون يقولون حبة في شعرة. حبة في شعرة. استهزاء وسخرية. يقول لكم قولوا اغفر لنا نغفر لكم. خطاياكم ما يريدون ان يقولوا اغفر لنا يعني شف كيف التكبر وصل والاستهزاء قال قيل وقال ودخلوا - [00:24:11](#)

يزحفون على استاهم. استاهم الاستاء مفردا است. والاست هي هي مقعدة الانسان. مقعدة الانسان. الذي يجلس عليه الانسان مقعدته هذه تسمى تسمى هذه وتجمع على استاء استاء. والله قال لهم اسجدوا اركعوا انحنوا وادخلوا دخلوا على استاءهم -

[00:24:31](#)

نزاع وسخرية ماذا جاءت النتيجة؟ قال فارسلنا عليهم. مم. فارسلنا عليهم من السماء بما كانوا يظلمون نعم فارسلنا عليهم رجزا. ما المراد بالرجس هنا؟ عذاب. عذاب. قيل طاعون وقيل ما ندري. الله اعلم. قد يكون اي نوع من العذاب - [00:25:01](#)

لكن الله ارسل عليه من السماء لان العذاب احيانا يأتي من من تحت ويأتي من فوق. اذا قال الله الصيحة فهي من فوق من تحت العذاب احيانا يكون من تحت احيانا من فوق. الله ارسل عليهم بسبب ماذا؟ شف بسبب استهزاء - [00:25:28](#)

وسخرية وقول باللسان استهزاء احيانا يحاسب الانسان بكلامه. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ يقول ان الرجل ليتكلم بكلمة من سخط الله. لا لا يلقي لها بالا. تهوي به في نار جهنم سبعين خريفا. الانسان يحفظ لسانه لا تتكلم. لا تتكلم الا به شيء ينفع -

[00:25:48](#)

او او اصمت الاصل في الانسان الصمت لا يتكلم لا يتكلم حتى الان مع مع الاجهزة الحديثة لا ترسل رسائل تجيك رسالة مو ضروري احيانا يأتونك باحاديث مكذوبة وموضوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانت تروج وتساعدهم على الكذب - [00:26:08](#)

ليس كل ما تأتيك من رسالة ترسلها خذها وان شفت فيها منافع لك ان ترسلها او لا ترسلها. وان رأيت فيها ما فيها نفع. احذنها بس من الضروري ان كل شيء يرسم ما هو ضروري تجد بعض القروبات الان شغالة اربعة وعشرين ساعة مو ضروري تدخل - [00:26:28](#)

تاخذ تحط هنا وتحط هنا تضع وقتك بدون فائدة. كثير من الناس يضيع وقته والله بدون فائدة. يجلس ساعات احيانا في الليل من صلاة العشاء الساعة ثمان او سبع ونص الى الساعة اثنعش وهو هذا بس من هنا الى هنا من هنا الى هنا من هنا لهنها ولو كان يقرأ قرآن او يحفظ او يقرأ كتاب في العلم كان ذلك خير له - [00:26:48](#)

يضيعون اوقاتهم وحيانا تجدهم يرتكبون ائي. لان الرسالة هذي تصل الى الملايين وهو لا يدري. الى الملايين وهو ما يشعر فيها ويرتكب اثار وحيانا التقنية هذي تكون ضرر على بعض الناس طيب نعم - [00:27:08](#)

دخلوا احسنت. ليسوا هؤلاء الذين رفضوا ما لهم وانما دخل من جاء بعدهم. اه اي نعم والذين دخلوا القرية اي نعم. اما هؤلاء رفضوا ما دخلوا اه نعم لان ان هذه الجملة واذ قيل مسكنوا هذه القرية بعدها قال قالوا - [00:27:28](#)

يعني سجدا قال سبحانه وتعالى فقال قال نعم فبدل اذا ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم اه هؤلاء اناس بعدهم طيب وارسلنا عليهم من

السماء. طيب. نعم. لا لا. ما اعرف انها مختلفة - [00:27:58](#)

هي مختلفة من حيث التحديد. اما هم دخلوا هذي دخلوا هذي لا. هم دخلوا واحدة بس ايها ما ندري. ثم قيل لبيت المقدس وقيل طيب تفضل اقرأ. واسألهم يا محمد توبيخا عن القرية التي كانت حاضرة البحر - [00:28:18](#)

مجاورة بحر القلزم وهي وهي اليا. ها؟ نعم صح. اليا ما وقع باهل فيها اذ يعدون يعتدون. في السبت بصيد السمك المأمورين بتركه فيه. اذ ظرف ليعدلون حيتانهم يوم سبتهم شرعا ظاهرة على الماء. ويوم لا يسبتون لا لا يعظمون السبت - [00:28:38](#)

اي سائر الايام لا تأتيهم ابتلاء من الله. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. ولما صادوا السمك افتترقت في القرية افتترقت القرية اثلاثا. ثلث صادوا معهم وثلث نهوهم وثلث امسكوا عن الصيد والنهي. نعم. واسط. نعم - [00:29:08](#)

واذ نعم. واذا عطف على اذ قبله قالت امة منهم لما تصد ولم تنهى لمن نهى لم تصد. نعم. قالت امة منهم لم تصد. اه نعم. لم تصد ولم تنه لمن نهى لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. قالوا موعظة - [00:29:35](#)

هنا معذرة نعتذر بها الى ربكم لان لا ننسب الى تقصير في ترك في تقصير في ترك في ترك النهي. في ترك النهي. ولعلمهم يتقون الصيد - [00:30:05](#)

ما نسوا تركوا ما ذكروا وعظوا به. فلما فلم يرجعوا انجينا الذين ينهون عن سوء واخذنا الذين ظلموا بالاعتداء. بعذاب بئيس شديد بما كانوا يفسقون. فلما اتوا اتوا فلما اتوا تكبروا عن ترك ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين صاغرين. فكانوها - [00:30:25](#)

وهذا تفصيل لما قبله. قال ابن عباس ما ادري ما فعل بالفرقة الساكنة. وقال اكرمه لم لانها كرهت ما فعلوه. وقالت لم تعظون الى اخره؟ وروى الحاكم عن ابن عباس انه رجع اليه واعجبه - [00:30:55](#)

واذ تأذن طيب طيب هذي قصة اصحاب السبت التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف و اشار اليها في بعض صور مثل في سورة النساء ها آآ في ذكر سبحانه وتعالى وكلمة السبت وفي سورة النحل - [00:31:15](#)

وغيرها. قصة اصحاب السبت هذي ذكرها الله في سورة الاعراف. وهم ممن كانوا يسكنون في ايده. اين بالتاء المربوطة يجوز تقول اين ايلة؟ ويجوز ان تقول ايليا بالالف والهمزة كلها صحيحة. طيب - [00:31:35](#)

هي موجودة الان مثل ما ذكرنا كانوا يسكنون على البحر. هؤلاء القوم هم من بني اسرائيل جاءوا من بعد موسى. كانوا يسكنون على البحر وكانوا يرتكبون المعاصي. يرتكبون المعاصي. ويخالفون اوامر الله. فابتلاهم الله. ابتلاهم بالصيد. كانوا يصيدون - [00:31:55](#)

حرم عليهم الصيد يوم السبت. فقط. قال صيدوا كل الايام لكن السبت لا تصيدون. السبت الذين هم يعظمونه في العبادة قال هذا ليس ليس يوم صياد صيد ممنوع. فمنعهم الله وحرم عليهم الصيد يوم السبت. فماذا اذا جاء يوم اذا جاء - [00:32:15](#)

السائل الايام من الاحد الى الجمعة ما تجد ولا سمكة كلها تروح في اعماق البحر يدخلون شباهم ما بدون ولا واحدة. واذا جاء السبت جاءت خرجت الاسماك اسماك يعني حيتان احيانا كبيرة. وتخرج - [00:32:35](#)

حتى تصل الى بيوتهم. ما ما يأخذونها لانها محرم عليهم. فجاءت فرقة منهم وتحاليت. قالت لا تصيدون السبت نحفر حفرا ونضع فيها شباه. فاذا جاء يوم الجمعة وضعنا الشباك. ولا صدنا الجمعة ما فيها ولا سمكة واحدة - [00:32:55](#)

اذا جاء السبت وطلعت الاسماك من البحر سقطت في الشباك ولم تستطع ان ترجع اجا لاحد اخذوها من الشباك. هذا تحايل. يتحايلون على على على شرع الله. والتحايل اشد يعني لو اخذه مباشرة اشد من ان - [00:33:15](#)

بالتحايل يعني الله مطلع عليهم كيف تتحايل على رب العالمين؟ فبدأوا يصيدون بدأت طائفة منهم قلة يصيدون حتى جاء احدهم فزار صديقا له فاذا هو يشوي سمكة. قال من وين اتيت بالسمكة هذي؟ قال اخذناها يوم الاحد. قال كيف تاخذ يوم الاحد؟ ما في -

[00:33:35](#)

الوضع الجمعة واخذناها يوم الاحد. سقطت يوم السبت. قال هذا لا يجوز تحايل. كيف تفعلون كذا؟ فبدأوا وبدأت حتى افترقوا ثلاث فرق فرقة صادت واستمرت معهم قالوا نحن ما صدنا السلك صدم الاحد والله منعناهم يوم السبت ايه وفرقة قالت هذا - [00:33:55](#)

لا يجوز حرام على تحايل. وفرقة سكنت. فرقة انكرت عليهم قالت حرام ولا يجوز. وفرقة سكنت. لم تدخل لم يدخل وينقسم الى

ثلاث اقسام. فاستمروا واستمروا حتى عاقبهم الله. عاقبهم الله باي شيء بان مسخهم قردة - [00:34:15](#)

وخنازير قردة وخنازير في سورة المائدة قال وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت دل على انهم مسخوا بهذه الصور او هذه الاشكال. لكن المفسرين اتفقوا او اكثر المفسرين على انهم لم يبقوا ماتوا بعد ذلك - [00:34:35](#)

لم ينسبوا يعني ما يقال ان القردة هذي اصولها من بني اسرائيل لا. وانما هم ماتوا بعد ثلاثة ايام ماتوا. الشاهد انهم حتى قال بعض المفسرين انهم لما رأوا هؤلاء الذين يصيدون وطمعوا جدارا بينهم قالوا نحجز بينك وبينهم. فلما - [00:34:55](#)

اصبح الصبح كانوا فيه باب يدخلون يطلعون فلما اصبحوا الصبح ما سمعوا هؤلاء ولا سمعوا اصواتهم فلما فتحوا ودخلوا فاذا هم قردة تعوي عواء حتى يقول بعض المفسرين يقول حتى ان الرجل يذهب الى قريبه ويطلق الباب عليه - [00:35:15](#)

ويفتح فاذا هو قرد. نسأل الله العفو والعافية. هذا التحايل على شرع الله لا يجوز. لا يجوز. الحرام حرام والحلال حرام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرام حلال بين والحرام بين. طيب يقول هنا يقول واسألهم يا محمد اسأل بني اسرائيل الذين عندك في

المدينة اسألهم - [00:35:35](#)

توبيخه سؤال توبيخ نسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر يعني مجاورة للبحر. وبحر القنزم وهو بحر الاحمر يسمى قديما بحر القزم طيب يقول وهي ايلة وما وقع بي احدها. اذ يعدون ان يعني يعدون على شرع الله. السبت بصيد السمك المأمورية -

[00:35:55](#)

بتركه في ذلك اليوم. زين؟ اذ يعدون تأتيهم. يقول ظرف يعني يعدون في ذلك الزمان. او ذلك الوقت تأتيهم حيثانهم الحيتان تطلق.

احيانا على السمك الكبير يسمى الحيتان. واحيانا يطلق على الصغير. لان موسى كان معه - [00:36:15](#)

مع حوته يتنقل به هو وفتاة. طيب. اه طيب قال حيثانهم يوم سبتهم شرعا ظاهرة علمار شرعا يعني ظاهرة تخرج امامها يشوفونها كبار طيب شرعا ظاهرة على الماء ويوم لا يعني في غير يوم السبت قال في لا يعظمون السبت يعني في اليوم الذي

لا يعظمون فيه اي في سائر الايام بقية الاسبوع - [00:36:35](#)

لا تأتيهم ولا سمكة واحدة. ابتلاء من الله. قال كذلك اي مثل هذا البلاء نبلوهم بما كانوا يفسقون. يعني ما اتاهم الله هكذا الا بسبب لما فسقوا ابتلاهم الله. الله لا يبتلي هكذا. بما كان ولما صادوا - [00:37:05](#)

السمك بدأوا يتحايلون. افرقت القرية ثلاث فرق. اثلاثا. ثلث صادوا واستمروا. وثلث نهوهم قالوا لا يجوز ونهوهم وانكروا عليهم.

وثلث امسكوا عن الصيد وعن النهي. ما تكلموا لا صادوا ولا وقعوا في الحر - [00:37:25](#)

ترامب ولا نهو قال واذا قالت امة منهم يعني قال اذ عطف على الاول يعني اذ يعدون اذ قالت امة منهم لم تصد ولم تنهى لمن نهى.

يعني هذه الفرقة الثالثة التي لا ما دخلت في الصيد ولا نهت - [00:37:45](#)

طيب قال يقولون للذين ينهون؟ قال لم تعظون قوم؟ تهونهم؟ ما يستفيدون هذا ما يسمعون. يعني لما تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. قالوا معذرة قالوا موغظتنا ونهينا لهم معذرة عند الله حتى لا - [00:38:05](#)

نصاب حنا مثلهم حتى تقوم الحجة معذرة نعتذر بها عند الله الى ربكم لنلا ينسب الينا الى تقصير في في ترك النهي يعني ما قصرنا ولعلمهم يتقون يمكن يتقون الصيد ويتركون اذا وعظناهم اكثر من مرة يمكن يتركون الصيد. فلما نسوا - [00:38:25](#)

ما ذكروا به اي الطائفة التي وقعت في الحرام وقعت في الصيد. فلما نسوا تركوا نسوا يعني تركوا لان النسيان للغة العرب يأتي بمعنى الترك ويأتي بمعنى الغفلة. طيب تركوا ما ذكروا به اي ما وعظوا به - [00:38:45](#)

لما فلم يرجعوا انجينا الذين ينهون عن السوء. الذين نهوا عن السوء انجاهم. وهذه سنة الله. سنة الله. الذين ينهون فلولا كان من

القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن عن الفساد في الارض. يعني هذا هم الذين ينهون هم الذين - [00:39:05](#)

ليموم اما الذي يسكت عن المنكر يشوف صاحبه على منكر يتركه هذا لا يجوز. قال انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس شديد. بما كانوا يفسقون. طيب والثالثة؟ اين ذهبت؟ الثالثة التي لم تصف - [00:39:25](#)

ولم تنه. يقول الشيخ السعودي يقول هذه سكت الله عنها. فدل على انها لم يصبها العذاب. لم يصبها العذاب. وهنا قال يقول هنا قال

فلما عتوا اي تكبروا هؤلاء الذين الذين يأخذون السمك في الحرام في التحايل عن ترك ما نهوا عنه - 00:39:45
قلنا لهم كونوا قردة خاسئين صاغرين. حقيرين فكانوا يعني اصبحوا قردة. وهذا تفصيل لما قبله قال ابن عباس ما ادري ما فعل
بالفرقة الساكتة. هذي سكت الله عنها. وعكرمة هو مولى ابن عباس. يقول لم تهلك - 00:40:05
لان الله ما ذكر انه هلكه. ولانها كرهت اصلا هي كارهة ولم ولم تصد. لكنها ما انكرت عليهم ما فعلوه. قال وقالت لم تعظنا الى اخره؟
يقول ابن عباس رجع الى هذا الرأي واعجبه طيب - 00:40:25
طيب لعلنا نقف عند هذا لضيق الوقت. وان شاء الله في اللقاء القادم - 00:40:43